

الفصل الثاني - الباب الأول

أما الأمين العام حسن نصر الله فأضاء زاوية أخرى بالقول (علينا الاعتراف أن حزبنا أكبر من الطائفة.. إننا مشروع قومي لا تنتهي أهدافنا عند حدود لبنان مع فلسطين) (٢٥٦)

وعن الوضعية السياسية، حسب الدكتور السعيد «إن المقاومة الفلسطينية كانت في أسوأ حالاتها بعد استنزافها في مستنقع الحرب الأهلية اللبنانية، وبعد صدامها مع سوريا، وأن الكادرات المتقدمة ذهبت في مناصب دبلوماسية ووظائف وهمية ومخصصات ضخمة بغية استرضائها.. وبالنتيجة أخرج الاجتياح الإسرائيلي قوات المقاومة من معظم لبنان، عدا الشمال وبعبك. وإن سوريا خرجت من حرب ١٩٨٢ متخنة بالجراح، فيما إسرائيل نصبت بدباباتها بشير الجميل رئيساً للبنان، والذي قتل بعد أيام، وجاء القرار الدولي لينص على إنزال قوات أطلسية في لبنان.. الشيوعيون والقوميون باشروا المقاومة.. وتم تفجير قيادة المارينز ومقر الكتيبة الفرنسية..

(وعلى امتداد ثلاث سنوات بين ١٩٨٢-١٩٨٥ تنامي تنظيم حزب الله برجاله حسني التدريب والحريصين على السرية وعدم الظهور العلني.. وكان للحزب نشاطات اجتماعية واسعة جداً ومؤسسات قوية في حقول التربية والمساعدات الاجتماعية، إضافة إلى مؤسساته الإعلامية الهائلة النشاط.. وهناك مؤسسة جهاد البناء التي لعبت دوراً رئيسياً في إعادة بناء ما تهدم في الجنوب بعد الاجتياح الإسرائيلي ومؤسسة الشهيد و..) (٢٥٧)

وبعد الشيخ الطفيلي قاد الحزب عباس موسوي الذي استشهد في ١٦/٢/١٩٩٢ بما دفع الحزب للرد بعشرات صواريخ الكاتيوشا لأول مرة على المستوطنات الشمالية.. تلاها «عملية تصفية الحساب» في تموز ١٩٩٣ بغية نزع سلاح حزب الله وتصفية بنيته التحتية والضغط على الحكومة اللبنانية لاتخاذ إجراءات ضد المقاومة، وقد صاحب هذه العملية غارات جوية على بيروت والبقاع ونزوح ٢٠٠ ألف لبناني.. وفي المقابل رد صاروخي من حزب الله مقروناً بسلسلة عمليات فدائية.. فهو قادر على الرد، إلى أن تم تفاهم شفوي في ٢١/تموز بوقف تبادل إطلاق النار واعتراف رابين في ١٩/٨ (إنني أأسف لأن حزب الله تغلب علينا)..

وبعد الشهيد الموسوي انتخب حسن نصر الله أميناً عاماً للحزب وبذلك دخل مرحلة نوعية جديدة تتوجت بانتصار ٢٠٠٠ وفشل العدوان التدميري في تموز ٢٠٠٦ وصعد نجم نصر الله الذي بات بشخصيته الكرزماتية القائد الفعلي للمقاومة اللبنانية والقائد السياسي والمعنوي للمقاومة

(٢٥٦) المرجع السابق ص ٦١، ٧٧

(٢٥٧) المرجع السابق، ص ٩٢، ٩٣، ٩٤